

تفسير القرطبي }من سورة الكافرون إلى الناس { }368 }} فضيلة

الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبّدم ولا انتم عابدون ما اعبد - 00:00:00

لهم دينكم ولي الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خيرا ماما اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة واللاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله - 00:01:16

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه السورة تسمى سورة الكافرون وهي من سور المكية باتفاق وكانت نزلت لان قريشا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اعبد الها او الهتنا سنة - 00:01:45

ونعبد الهاك سنة يعني حاولوا ان يكون بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم تقارب في عبادته صلوات الله وسلامه عليه لاصنامهم وعبادتهم لله فانزل الله قل يا ايها الكافرون - 00:02:14

قل لهم يا نبى يا ايها الكافرون يا حرف نداء الباء ايها وصلني نداء ما فيه الكافرون جمع كافر وهو الجاحد عياذا بالله لوحданية الله وربوبيته والوهيتها لا اعبد ما تعبدون - 00:02:35

لا اعبد الاصنام ولا اعبد اللات ولا العزى ولا انتم عابدون ما اعبد. وهذا يتعين في ناس ختم عليهم بالشقاوة ابى لهب يعني فرعون الامة ابو جهل اذا ولا انتم عابدون ما اعبد - 00:02:57

هذا يتحقق في الذين حقت عليهم كلمة ربک لا يؤمّنوا کابي لهب ولا انتم عابدون ما اعبد في الحال ولا انا عابد ما عبّدم في المستقبل ولا انتم عابدون ما اعبد وهو الله في المستقبل - 00:03:25

وهذا يعني الذي يزيل الاشكال فيه ان هذا بناس باعیانهم الله ختم عليهم بالشقاوة وانهم لا يعبدون الله بعدین قال لكم دينكم افراد ربی بالعبادة ولکم الذي سیوّقعکم في الھلکة - 00:03:46

وقيل ان هذا في بداية الاسلام قبل الامر بمقاتلة من لم يلعن للإسلام لانه بعد ان نزلت التوبة اصبح اهل الارض لا بد ان يدخلوا في الاسلام او يذعن له - 00:04:10

ما في اهل الارض لابد من اراد ان يدخل في الاسلام حيادا الله ومن لم يرد ان يدخل في الاسلام يلعن للمسلمين يدفع الجزية اما لا يدخل في الاسلام ولا يدع الجزية الاسلام لا يقبل ذلك - 00:04:33

ويكون الدين كله لله وهذا يعني العموم الذي هو كله لله مخصوص بقوله حتى يعطي الجزية وهم صاغرون وقال للمجوس سنوا بهم سنة اهل الكتاب واهل الارض اما نصارى واما يهود واما مجوس - 00:04:51

اما جزيرة العرب ولا احكام تخصها باسم الله الرحمن اذا افواجا افواجا فسبح بحمد ربک واستغفره انه كان توابا يقول جل وعلا باسم الله الرحمن الرحيم. اذا جاء نصر الله - 00:05:18

اذا ظرف لما يستقبل من الزمان جاءت نصر الله هو فتح مكة او الحديبية او هما معا واتيان الوفود تدخل اذا اذا فتحت مكة نصر الله قيل الحديبية وقيل مكة وقيل هما معا - 00:06:29

وقيل نصر الله والحديدية. والفتح فتح مكة ورأيت الناس يا نبى يدخلون في دین الله افواجا يعني وفود بعد وفود وامم وخلق بعد

خلق فاعلم ان مهمتك قد انقضت وانك منتقل الى الرفيق العلـا - 00:06:57

فسبح بحمد ربك واستغفره لذلك لما سأله عمر ابن عباس الصحابة يختبرهم. لأن بعضهم قال تدخلون هذا الغلام معنا وابناؤنا اكبر منه
قال انكم لتعلمون المنزلة التي فيها ابن عباس - 00:07:17

فدعاهم يوم وقالوا لهم ما تقولون فيه اذا جاء نصر الله قال بعضهم اذا جاء نصر الله نشكر الله على النصر وسكت بعضهم وقال ما
تقول يا ابن عباس قال اقول هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:38

دعى له نفسه اذا جاء نصر الله الحديبية خايبة والفتح فتح مكة والانصار. ودخل الناس في دين الله افواجا فاعلم ان مهمتك قد
انتهت وانك منتقلنا الرفيق العلـا فسبح بحمد ربك - 00:07:54

انه كان الثواب. ولذلك قالت عائشة كان يتأنـل القرآن. لما نزلت هذه الآية كان يقولها في سجوده صلوات الله وسلامه عليه وهي من
اخر ما نزل وهي مدنية باتفاق لا خلاف في انها مدنية - 00:08:16

وهذا اكبر دليل على ان ترتيب السور توقيفي لأن السورة التي بعدها وهي سورة المسد من اوائل ما نزل من القرآن وهذه من اخر ما
نزل من القرآن وهما وراء بعض - 00:08:35

القضية توقيفية هذا هو الذي يظهر من النصوص وهو الحق ان شاء الله. وان قال جلة من العلماء بخلاف ذلك بسم الله الرحمن الرحيم
لهم وتب عنه ما له وما كسب - 00:08:54

اغنى عنه ما له وما كسبت يصلـى نارا سيصلـى نارا ذات لهب وامرأته حمالة بـسم الله الرحمن الرحيم. تبت يدا ابي لهب وتب النبي
صلـى الله عليه وسلم لما انـل الله عليه وانـل عشيرة كالاقربـين - 00:09:36

طلع على الصفا وقال صباحـه تعالـوا ارأـتـم ان اخـيرـتـكم ان خـيـلا مـصـبـحـتـكم بـورـاءـ هـذـاـ الـوـادـيـ اـكـنـتـمـ مـصـدـقـيـنـ؟ـ قـالـواـ نـعـمـ قـالـ اـنـيـ نـذـيرـ
لـكـمـ بـيـنـ يـدـيـ عـذـابـيـ شـدـيدـ وـقـالـ عـمـهـ عـيـازـاـ بـالـلـهـ - 00:10:19

تبـاـكـ السـائـلـ الـيـوـمـ دـعـوـتـنـاـ لـاـنـ نـتـبـعـهـ وـلـذـكـ الـمـسـارـعـةـ إـلـىـ الـبـاطـلـ يـسـبـ الشـقاـوـةـ وـالـمـسـارـعـةـ إـلـىـ الـخـيـرـ تـسـبـ الـخـيـرـ وـلـذـاـ الـعـجـلـةـ منـ
الـشـيـطـانـ سـارـعـ إـلـىـ التـكـذـيـبـ فـاـشـقـاهـ اللـهـ فـاـنـلـ اللـهـ تـبـتـ يـداـ اـبـيـ لـهـبـ.ـ تـبـتـ خـسـرـتـ - 00:10:41

وـهـلـكـتـ وـبـعـدـتـ عـنـ الـخـيـرـ يـدـانـ يـدـاـ اـبـيـ لـهـبـ وـسـمـيـ اـبـوـ لـهـبـ قـيـلـ لـجـمـالـ وـجـهـ وـقـيـلـ لـانـ اـشـهـرـ بـهـذـهـ الـكـنـيـةـ وـقـيـلـ لـانـ مـنـ اـهـلـ النـارـ
وـكـنـيـ بـالـلـهـ لـانـ مـنـ اـهـلـ النـارـ وـلـذـكـ كـانـ هـذـاـ الـكـنـيـةـ مـنـاسـبـةـ - 00:11:11

لـانـ جـعـلـهـ اللـهـ فـيـ الـلـهـ عـيـازـاـ بـالـلـهـ وـفـيـ النـارـ وـتـبـ خـسـرـ ماـ اـغـنـيـ عـنـهـ مـالـهـ وـماـ كـسـبـ ماـ يـحـتـمـلـ انـ تـكـونـ اـسـتـفـهـاـمـيـةـ وـماـ اـنـ تـكـونـ نـافـيـةـ
لـمـ يـغـنـيـ عـنـهـ مـاـ لـهـ شـيـءـ اوـ ايـ شـيـءـ اـغـنـيـ عـنـهـ مـالـهـ - 00:11:36

وـماـ كـسـبـ يـحـتـمـلـ انـ تـكـونـ مـوـصـولـيـةـ اوـ مـصـدـرـيـةـ الـذـيـ كـسـبـهـ اوـ اوـ كـسـبـهـ اـيـهـ دـهـ لـمـ يـغـنـيـ عـنـهـ مـاـ لـهـ شـيـءـ اوـ ايـ شـيـءـ اـغـنـيـ عـنـهـ مـالـهـ وـماـ
كـسـبـ اوـلـادـهـ - 00:11:55

اوـ مـاـ جـمـعـ اوـ مـاـ كـانـ عـنـدـهـ تـلـاذـ عـلـىـ الـاقـوالـ وـاقـوىـ شـيـ مـالـهـ الـذـيـ عـنـدـهـ وـالـكـسـبـ الـذـيـ هـوـ اوـلـادـهـ لـانـ كـسـبـ وـلـدـ الـمـرـءـ مـنـ كـسـبـ سـيـطـلـعـ
يـدـخـلـ نـارـاـ ايـ عـظـيـمةـ كـبـيرـةـ - 00:12:13

صـاحـبةـ اـشـتعـالـ وـوـقـودـ وـاـمـرـأـتـهـ حـمـالـةـ حـمـطـ حـمـطـ حـمـالـةـ حـمـالـةـ وـبـنـ كـثـيرـ ذاتـ لـهـبـ وـكـلـ صـحـيـحـ حـمـالـةـ
الـحـمـطـ فـيـهاـ اـقـوالـ.ـ قـيـلـ كـانـ تـأـخـذـ الشـوـكـ وـتـضـعـهـ فـيـ طـرـيقـ الـمـسـلـمـيـنـ - 00:12:31

وـقـيـلـ تـمـشـيـ بـالـنـمـيـمـ يـشـعـلـ نـارـ الـكـراـهـيـةـ وـالـفـتـنـةـ بـيـنـ الـمـسـلـمـيـنـ وـقـيـلـ تـفـعـلـ ذـلـكـ قـلـ لـهـ تـمـشـيـ بـالـنـمـيـمـ وـتـضـعـ الشـوـكـ فـيـ طـرـيقـ
الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ جـيـدـهـاـ فـيـ عـنـقـهاـ حـبـلـ الـحـبـلـ مـعـرـفـ مـنـ مـسـدـ مـنـ - 00:13:05

الـنـيـفـ الـذـيـ يـعـمـلـ مـاـ يـكـونـ فـيـ النـخـيلـ كـانـ يـعـمـلـ مـنـهـ الـحـبـالـ وـحـبـلـ خـشـيـ وـيـوـضـعـ فـيـ رـقـبـتـهاـ وـتـرـفـعـ بـهـ وـتـرـمـيـ فـيـ النـارـ وـقـيـلـ كـانـتـ لهاـ
قـلـادـةـ فـبـاعـكـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـكـانـتـ تـقـولـ مـذـمـمـ عـلـيـنـاـ - 00:13:37

فـقـالـ اـمـاـ تـرـىـ كـيـفـ اللـهـ صـرـفـ عـنـيـ شـتـمـهـ وـدـعـاءـهـ اـنـ رـبـيـ سـمـانـيـ مـحـمـدـ وـهـمـ يـشـتـمـونـ مـذـمـمـاـ وـاـنـ اـسـمـيـ اـسـمـيـ مـحـمـدـ مـاـ وـرـدـ
فـيـ الـاـثـرـ كـيـفـ اللـهـ يـصـرـفـ هـذـاـ عـنـهـ - 00:14:01

وامرأة حمالة الحطب عيادا بالله سواء كان تضع الشوك وسواء كانت تمشي بالنميمة او غير ذلك في عنقها حبل للقلادة التي باعتها وصرفتها لاجل اذية الاسلام والمسلمين يجعل في بدنها حبل في عنقها وترفع الى النار - 00:14:18
ما فيها نسأل الله السلامة والعاافية باسم الله الرحمن قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد باسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد - 00:14:37

هذه السورة قال اليهود صف لنا ربك وعلى ذلك قالوا هي مدنية وقالت قريش في ان عدت لنا ربك على ذلك هي مبكيه اذا اختلفوا من الذي قال لهم صف لنا ربك - 00:15:17
فان كانت اليهود قالوا هذه مدنية وان كانت قريش قالوا هذه مكية وهي مختلف فيها وكونها مكية اوضح من سياقها قل لهم يا نبي على ما ذكروا الله احد الله وحده - 00:15:39

لا ثانى له في عبوديته ولا في ربوبيته ولام في كمال اسمائه وصفاته وجلاله واحد امره اذا اراد شيئا ان يقول له كوفيكون وما تسقط من ورقة الا يعلمها العالم في يده اصغر من حبة خردل - 00:16:00
يعز هذا ويذل هذا ويحيي هذا ويغبني هذا. ويفرق ويثقل هذا الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلك من شيء - 00:16:26

اذا الله واحد الله مبتلى واحد خبر او الله مبتدأ واحد مبتدأ والحمد خير المبتدأ الله مبتدأ والحمد خير والجملة من المبتدأ والخبر مخبرة عن المبتدأ الاول على الخلاف الموجود - 00:16:46

الله واحد الله الصمد فيها اقوال عديدة والحمد هو الذي يحتاجه الناس في حوائجها يرفع عنها المرض يعطيها الصحة يعطيها الغناء يعطيها الولد يعطيها الجاه هو الذي تصمد اليه الناس عند حوائجها - 00:17:08

وهو الصمد ولذلك اذا جاءت الكربات للمسلمين وللکفار يل giorno الى الله الا نابت عيادا بالله اذا جاءت الكربات تل giorno الى غير الله وهذه عذبة. الكفار اذا دهمتهم الكروب دعوا الله مخلصين له الدين - 00:17:33

واذا غشיהם موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر وفرحوا بها. جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين - 00:17:52

وسبب اكراه اسلام عكرمة بن ابي جهل لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة اخذ سفينه وذهب الى الحبشة فهاج عليهم البحر وقال اهل السفينه اذدوا ان تدعوا ربا غير رب محمد - 00:18:16

وقال اللهم ان كان لا ينجيه في ظلمات البحر انه البر فلا يجيء في ظلمات البر الا هو. اللهم لك علي عهدا ان انقتني للاضاعن يدي في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:32

فلما نجاه الله جاء ودخل في الاسلام ولذلك ورد في الحديث ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن لان القرآن اما توحيد واما احكام واما قصص وكأن قل هو الله احد - 00:18:47

جاءت على التوحيد ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في الليلة قالوا واينا يستطيع؟ قال من قرأ قل هو الله احد كأنما قرأ ثلث القرآن اذا قل لهم يا نبي الله واحد احد - 00:19:08

لا شريك له لا في الوهيته ولا في ربوبيته ولا في اسمائه وصفاته الله الصمد الذي تحتاجه الخلية ليسد حوائجها ويدفع عنها البلاء وقيل غير ذلك في الصمد الذي لا جوف له وقيل الذي تصمد له الحوائج - 00:19:29

وكما قال الذي لم يلد ولم يولد الله لم يلد ولم يولد فهو غني الغنى المطلق ولذلك قال انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وقال ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه الصديقة كانوا يأكلان الطعام. انظر كيف نبين لهم الايات - 00:19:52
ثم انظر ان لا يوفقه عيسى ابن مريم وامه عاززان يحتاج الطعام والذي يأكل الطعام يحتاج الى ما لا الى الادب لن يأكل الطعام. الله غني لا وهو يطعم ولا يطعم - 00:20:19

يطعم الخلق غني له الغنى المطلق لذلك لا يقايس بخلقه ليس كمثله شيء. هل تعلم له سمي؟ فلا تضربوا لله الامثال كل ما يقع من

التأويل ومن التعطيل سببه اقدار التشبيه التي تكون في القلوب - 00:20:39

تعطيل وراث وكل تشبيه وراث تعقيد فهما مقتربان اما اذا علم العبد ان الله تعالى متصف بصفات الكمال والجلال. وانه جل وعلا ليس كمثله شيء. ثم قال وهو السميع البصير - 00:21:04

اثبت له سمعه وبصره على اساس ليس كمثله شيء نكبح افكارنا واطماعنا عن ادراك كيفية اتصفه بصفاته. لانه قال ولا يحيطون به علما. هل تعلمون فلا تضرموا لله المثال وهذه طريق سلامة محققة مكررة ومبنية في هذا الكتاب - 00:21:23

لذلك هذا الدين موضوع في قوله لا تقبل الا التسلية والمكابرة. اول امر في المصحف اعبدوا ربكم واول نهي في المصحف فلا يجعلوا لله اندادا وهذين الانشائين اعني الامر والنهي هما معنى لا اله الا الله محمد رسول الله مفرقة بادلته. وبرهان محمد رسول الله - 00:21:48

الله وان كنتم في ريب مما زلتاه على عبدينا ما قال فقد كفرتتم اذا لا اله الا الله محمد رسول الله. مفرقة بادلتها في اول سورة البقرة. بعد ان قسم اهل الارض لا كفار - 00:22:11

ومنافقون الى كفار ومنافقين ومسلمين ثم ناداهم وبين لهم لا اله الا الله محمد رسول الله اذا ولم يكن له كفوا احد قراءات سبعية وكلها صحيحة كفوا لا مثيل له - 00:22:27

لا احد يماثل الله لان الله تعالى علمه محيط بكل شيء وقدرته لا تقاس وعلمه وارادته وملكه ما تسقط من ورقة لا اعلمها. ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام - 00:23:01

والبحر يمد من بعده سبعة ابحار. وجعلنا البحار مدادا والاشجار اقلاما. وجلس البشر يكتبون بلايين السنين مضروبون في اذا جفت البحار وتكسرت الاقلام وما نفذت كلمات الله ما خلقكم ولا بعثكم - 00:23:25

اذا من هذه الصفات يخاف من هذه الصفات الاوامر من هذه الصفات تجتنب نواهيه من هذه الصفات يتأنب بالاداب التي امر بها ويخلق بالاخلاق التي دعا اليها باسم الله الرحمن - 00:23:46

قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن في العقد ومن شر في العقد ومن شر حاسد ثم بعد ذلك باسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ برب الفلق - 00:24:17

قل يانبي اعوذ واعتصم برب الفلق الفجر او كل فلانطلق الحبة عن النوى والبيضة عن الطير والنواة عن النخلة او الفجر الليل للفجر قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق - 00:25:04

لا اله الا الله ما ابلغ هذا الكلام وما اجمعه للمعاني من شر ما من كل ما خلق الهوام بالدواب بالسباع. الانسان الجناني الانس قل من شر ما خلق عموم وشمول وايجاز لا يعلمه الا الله - 00:25:34

ثم قال ومن شر غاسق اقوال عديدة فيها اقوىها من شر الليل اذا اظلم فان الحياة والسباع والسراق والشطار اذا جاء الليل واظلم ينتشرون والشياطين سواء كانوا من الجن والانسان - 00:25:58

واسق اذا اقوى شيء انه الليل اذا اظلمه وكل يعني ما يضر يخرج الحياة السباع الذئاب الشياطين كلهم يخرجون في هذا الوقت وقيل اقوال عديدة في غاسق اذا وقب الشمس - 00:26:25

قيل الليل النهار اذا اذا غاب وكله خلاف تنوعي ومن شر النفات في العقد. هذا لخطورتها لاحظوا النقال من شر غاسق ومن شر حاسد مما قال بينهما ومن شر النفات - 00:26:52

لان النفات هنا عرفها لان كل نفاثة لا لا خير فيها اما الغاسق اذا لم يقف الحاسد اذا لم يحسد سيكون خطره اقل وامره اخف اما النفات ففي كل وقت - 00:27:16

امرحم ماذا امرهم خطير هاتان السورتان نزلتا قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما سحرته بنات لبيد الاعصم ولبيد الاعصم وجلس مدة من الزمن اقوى الاقوال انها ست شهور فجاءه جبريل وجاءته الملائكة ووقعت عند رأسه قال ماذا به؟ قال مطبوب. قال ومن طببه؟ قال لبيد بن اعصم وبناته. قال في ماذا؟ قال في 00:27:33

مشق ومشاقق وفي جف نخل نكر اين وضعوه؟ قال في بئر فقام النبي صلى الله عليه وسلم وارسل للبر ووضعه تحت الحجر نضع
ووجدوا الماء كالحننة مما شفاه الله وطبوه - 00:28:07

بهذه الآيات احدى عشرة آية وكانت احدى عشرة عقدة كل ما قرأ آية ونفذها حلت عقدة وشفاه الله وقال له الا تعاقب هؤلاء ورد انه
قال شفاني الله ولا اريد ان افتح شر على الناس - 00:28:27

وتركه اذا قل اعوذ برب الفلق اي الصبح اذا ظهر من شر ما خلق كل شر ومن شر غاسق اذا وقب الليل اذا اظلمت وما فيه ومن شر
النفاتات السواحل - 00:28:46

اذا سحرنا وعقدنا العقد بالسحر والسحر كفر السحر كفر ولا يمكن ان يتعاطاه الانسان ويتعلمه الا اذا كفر لان الشياطين لا تتساعد مع
مع الناس الا اذا كفروا. ولذلك قال تعالى ولا يفلح الساحر - 00:29:04

حيث اتي وهذا التعبير في القرآن على الكفر وقال الله وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وقال في آية البقرة
وما انزل على الملائكة بباب الهدوت وماروا. فما على اصح الاقاويل موصولة وليس نافية - 00:29:28

وابعدوا ما تتلو الشياطين الذي تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر
ويعلمونهم ما انزل على الملائكة بباب يقولوا وما يعلمان من احد حتى يقولوا - 00:29:53

انما نحن فتنة ابتلاء وامتحان فلا تكفر ولذلك لما قال الحافظ ابن كثير ان ما نافية صعب عليه ان يقول وما يعلمان من احد حتى
يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. فلذلك قال على سبيل السخرية - 00:30:13

السحر كله ضلال وكفر. والحقيقة منه مخرج من الفيلا. اما الشعوذة فهي كبيرة وهذا الباب كله شر وينبغي للمسلم ان يكتفي بالكتاب
ومن ادعية واردة ويسأل الله الشفاء والا يتتجى الى السحر ولا الى الدجالين. لان الله تعالى لم يجعل شفاء امته - 00:30:33

فيما حرم عليها اما الذي اذا مرض يذهب للمشبعذين ويذهب لهذا هذا امر غایة في الخطورة وانت هذا عيادة بالله قد يسبب لك
التعلق بغير الله واذا مرضت ها هو يا شتي - 00:31:02

ما خلق الله داء الا وخلق له وبعدين الانسان يسأل الله ويقرأ سورة البقرة. ويقرأ المعوذتين ويقرأ آية الكرسي ينزل من القرآن ما هو
شفاء ورحمة للمؤمنين القرآن كله شفاء وكله خير وبركة - 00:31:20

ومن شر حاسد اذا حسد الحسد هذا مشكل واول عصي الله به في السماء هو الحسن واول معصية عصي الله به في الارض هو
الحسد والحسد عيادة بالله دائمًا حزنان - 00:31:45

ومريض وهو يغضب ان الله انعم على خلقه وهو يعترض على الله وهي دناءة عيادة بالله ولا توجد معصية اكبر من الحسد الا الكفر
اللهم الربا والحسد اذا حسد فتكون عينه قاتلة - 00:32:06

لذلك ينبغي للانسان ان يحب لاخوانه ما يحب لنفسه. وان لا يأمر بحقد للناس نظرة تسبب لهم ضررا ولذلك قد الانسان يصيب بالعين
نفسه وولده وماله ولذلك اذا رأى ما يعجبه فليذكر الله. ويسمى ولبيارك عليه ويقول حفظك الله ما شاء الله لا قوة الا بالله -
00:32:26

لذلك لا ينبغي للانسان ان ينظر للمسلمين واموالهم نظرة يعني من غير ان يغض بصره ويذكر الله حتى لان ذلك فيه ضرر والحسد اذا
حسد قد يقتل بحسده وقد يمرض - 00:32:54

بفضل الله السلامة والعافية بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من
الجن مما بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس - 00:33:13

ملك الناس الله الناس داحروا معي ان الله تعالى ختم القرآن باقسام التوحيد الثلاثة. وبدأ القرآن باقسام التوحيد الثالث مما يدل على
أهمية التوحيد وانه لا بد منه فقال في الفاتحة الحمد لله توحيد الالوهية - 00:34:27

رب العالمين توحيد الربوبية. الرحمن الرحيم توحيد الاسماء والصفات. وقال في سورة الناس قل اعوذ برب الناس توحيد الربوبية
ملك الناس توحيد الاسماء والصفات. الله الناس توحيد الالوهية شوفوا هذا هذا القرآن موضوع في قوالب آية في الجمال -

اية في الحسن اية في الاقناع لكن نحن ينبغي ان نستيقظ وان نأخذ الكتاب بقوة وان نظهر للعالم جمال الدين في حياتنا ينبغي ان تتمسك بهذا الدين وان نهار للناس ان عز العالم - 00:35:10

وكرامته ورفعته وسعادته بهذا الدين هذا الكتاب من تمسك به لن يصل وسيدخله الجنة حري بهذه الامة ان تعتنى بالبرامج الجادة لانفاذ البشرية اذا قل اعوذ برب الناس قالوا لم لا يستعد لكل شيء - 00:35:31

لان هذه الاية هذه السورة جاءت للاستعاذه من الناس لانهم هم الذين يأتون للمشاكل سواء كانوا ناس من الناس او الجن على انهم تقال لهم اقل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس. هنا بدأ الناس - 00:35:59

الرب يطلق على اكثر رب البيت ورب الدابة ملك الناس الملك يطلق على الناس ولكن يطلق على اقل من يسمى بالرب الهي الناس لا يطلق الا على الله اذا هنا اخذت التدرج - 00:36:23

من شر الوسواس الوسواس الذي يووسوس للانسان يمنعه من الخشوع يمنعه من الطاعة يحزنه يشغله يضيع وقته الخناس الذي يخنس ويبيتع عن ذكر الله وعن الطاعة في صدور الناس قالوا لم يقل في قلوب الناس وإنما قال في صدور له هو قريب من القلب يحوم حوله - 00:36:44

هذا الخناس الذي يووسوس على القول الراجح انه يكون من الجن ومن الناس القول المرجوح هذا الخناس من الجن ولكن هو يووسوس في صدور الناس ويكون الكلام فيه تقديم وتأخير لكن الاول - 00:37:13

ارجح لما كان القرآن اعظم شيء ينتفع به امر الله في بدايته ان يستعاذه من القرآن. فقال جل وعلا فاذا قرأت القرآن فاستعاذه بالله على السننية او على الوجوب او على الندب. الاقوال الموجودة - 00:37:32

ولما كان نهاية القرآن انسان ينتهي منه قد ينتابه الشيطان جعل في اخر القرآن الاستعاذه منه من الشيطان ليحتفظ العبد من الشيطان في اول قراءته وفي نهايتها فتكمن له المنفعة - 00:37:58

والاستفاده من هذا الكتاب الذي هو مجمع للخير ومجمع لكل ما يحتاجه البشرية لذلك بدأ القرآن بالاستعاذه وختمه بالاستعاذه ولما كان افضل سور القرآن الفاتحة بدأ بها القرآن. ولما كان افضل سور المعمودتين ختم بهم القرآن. فاصبح القرآن مبدوعا بافضل السور - 00:38:19

ومختوما بافضل السور. وهذا من جمال الابداء والختام نرجو الله جل وعلا ان يختتم بالسعادة اجالنا وان يقرؤن بالعافية غدونا واصالنا اللهم لك الحمد ولك الشكر على ما وليتنا من النعم - 00:38:45

انت ربنا لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد على الرضا اللهم انا عبيدك بنو عبيدك بنو امائكم نواصينا بيديك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك نسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك - 00:39:07

او انزلته في كتابك وعلمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان يجعل القرآن العظيم ربنا قلوبنا. اللهم القرآن العظيم ربنا قلوبنا ونور ابصارنا وشفاء صدورنا وجلاء احزاننا وذهب همومنا وغمومنا. اللهم ذكر - 00:39:22

وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته ائم الليل واطراف النهار الذي يرضيك عننا. اللهم الزم قلوبنا حظاك كتابك ما علمتنا وارزقنا ان نتلوه على النحو الذي يرضيك عننا. اللهم يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا ذا العزة التي لا - 00:39:42

نسائلك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تدور بكتابك ابصارنا وان تفرج به عن قلوبنا وان تستعمل به فانه لا يعيننا على الخير الغيب ولا يؤتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. اللهم ربنا - 00:40:02

اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:40:22

اخذ اجازة بعض الاسابيع وبعدها ان شاء الله ان اكرمنا الله بالحياة نعود الى هذه الدروس المباركة. خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:40:42